

كفاية الأثر

[261] معرفته. ثم قال عليه السلام: يا معاوية ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لم ير ربه تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وان الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين (1) بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقل له: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره؟ لم يره (2) العيون بمشاهدة العيان (3) ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كان (4) من حاز (4) عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم أو لم يسمعوا يقول الله تعالى " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " (5) وقوله " لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه _____ (1) في ن، م " عن الحسن بن علي ". (2) في ن، ط، م " لم تره ". (3) ليس " العيان " في ن. (4) في ط " جاز " في م " فان كل من حاز ". (5) الانعام: 10. (*)
